

المحاضرة 41 - العقيدة - المستوى الثالث - د. أبو زيد مكي -

حقيقة الإيمان عند أهل السنة والجماعة

أبو زيد مكي

ياغبنا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه يطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان بشرى لنا زاد اكااديمية - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا - [00:00:40](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين ايها الاحبة في الله في هذه المحاضرات الاربعة القادمة بمشيئة الله المحاضرة الرابعة عشر الخامسة عشر والسادس عشر والسابع عشر - [00:01:05](#)

سنتحدث بمشيئة الله في هذه المحاضرات الاربعة عن بعض المسائل المتعلقة بباب الاسماء والاحكام او بحقيقة الايمان وحقيقة الكفر عند اهل السنة والجماعة. وقد نجري المقارنة مع يعني حقيقة الايمان وحقيقة الكفر عند اهل البدعة والضلالة بمشيئة الله -

[00:01:25](#)

سنأخذ في هذه المحاضرة حقيقة لمن عند اهل السنة والجماعة نأخذ في هذه المحاضرة ان شاء الله معنى الامام في اللغة معنى الامام في الشرع العلاقة بين الاسلام والايمان في حال الاقتران - [00:01:53](#)

سنأخذ بمشيئة الله حقيقة الايمان المطلق عند اهل السنة والجماعة. هذي المحاضرة الرابعة عشر في المحاضرة الخامسة عشر سنأخذ مقارنة بين طريقة اهل السنة والجماعة وطريقة اهل البدعة والضلالة في مسائل الاسماء والاحكام - [00:02:08](#)

المحاضرة السادسة عشر سنأخذ حقيقة الكفر عند اهل السنة والجماعة المحاضرة السابع عشر سنأخذ كيف حصل الغلو في التكفير؟ اما افراطا كما هو عند الخوارج وعند الغلاف التكفير او تفريطا كما هو عند المرجع. هذه المحاضرات الاربعة ستدور حول هذه القضايا. نبدأ - [00:02:27](#)

في محاضرتنا اليوم ببيان معنى الايمان في اللغة اليوم سنأخذ ان شاء الله في هذه الدرس حقيقة الايمان عند اهل السنة والجماعة نبدأ بمعنى الامام في اللغة ايها الاحبة في الله الايمان في اللغة مشتق من فعل امن - [00:02:53](#)

وفعل امن له حالتان الحالة الاولى ان يأتي متعديا فينصب مفعوله بنفسه كقوله سبحانه وتعالى وامنهم من خوف امن الله قريشا فهنا امن تعدت فنصب مفعولها بنفسها فما معنى امن في هذه الحالة؟ امن اذا تعدت الى مفعولها فنصبتهم. ففي هذه الحالة معنى امن اعطاهم الامان - [00:03:14](#)

امنهم من خوف يعني امنهم هذا المعنى الاول لكلمة امنا والحالة الثانية اللي امنا انها تأتي متعدية الى من تضاف اليه بصلة الصلة اما الباء كقوله تعالى قولوا امنا بالله - [00:03:49](#)

امن المؤمنون بالله فهنا الجار المجرور هذا في محل المقصود هنا تعدت الى من تضاف اليه بصلة وكانت هذه الصلة الباء قولوا امنا بالله او تأتي الصلة اللام. مثل قوله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم - [00:04:13](#)

يؤمن يؤمن اليهود لكم اه فهنا تعدت الى من تضاف اليه بصلة اللام في الحالتين سواء تعدت الى من تضاف اليه بالباء او باللام فان معنى امن هو صدق المعنى هنا امن صدق - [00:04:35](#)

نريد ان نتنبه الى امرين اثنين يا اخوان. عندما نفسر الامام في اللغة بانه التصديق مثل هذه الحالة عندما يضاف آآ يتعدل من يضاف اليه بصلة الباء واللام يكن معناه التصديق - [00:04:58](#)

نتنبه الى امرين اثنين اذا فسرنا الامام في اللغة بانه التصديق الامر الاول انه ليس المراد به مجرد التصديق كلمة امانة فهي اضافة على التصديق فالتصديق يا اخوان درجات التصديق درجات - [00:05:13](#)

هناك تصديق يعتبر مجرد معرفة هناك تصديق يصدق الانسان بقلبه لكن لا يجرؤ ان يقول هذا الامر بلسانه ما وصل الى مرحلة يكون فيه امن ان يكون هذا الكلام لا كذب فيه البتة - [00:05:34](#)

واحيانا يرتفع منسوب التصديق حتى يصدق الانسان بقلبه ويستطيع ان يقول ان يقوله بلسانه لكن لا ان يمثل هذا الامر بجوارحه لانه ما وصل الى مرحلة امن مرحلة الامن ان يكون في هذا الامر كذب البتة - [00:05:51](#)

وهناك مرحلة عليا وهي المرحلة التي يجرؤ الانسان فيها يصدق بقلبه ويجرؤ ان يقول هذا الكلام بلسانه ويمثل ذلك بجوارحه عندما يصل الانسان الى هذه المرحلة هذا تسمى مرحلة الامن - [00:06:15](#)

هذي تسمى مرحلة الايمان هذه هذا التصديق الذي يكون معه امن ان لا يكون في في الكلام كذب البتة ويكون فيه اقرار ويكون فيه طمأنينة. هذا التصديق هو الذي يسمى ايمان - [00:06:34](#)

نوضح هذا لخطورة هذه القضية لو ان لو اننا مثلا طلبة في الجامعة ووجدنا انسانا معروف بالكذب مشهور اكبر كذاب عندنا في الجامعة مثلا ووجدناه عند البوابة قال اليوم لا توجد دراسة. لا توجد دراسة اليوم لا توجد دراسة اليوم - [00:06:54](#)

هل نحن سنصدق بقلوبنا؟ لا يمكن لكن يصبح عندنا معرفة ونذهب داخلين الجامعة داخلين فلو صادف هذا اليوم ان هذا الكاذب كان صادقا وهناك اناس نحن سمعنا الخبر منه وهناك اناس لم يسمعوا هل بيننا وبين اولئك فرق - [00:07:15](#)

نعم بيننا فرق نحن عندنا معرفة لكن ما وصلت هذه المعرفة القلبية الى درجة التصديق القلبي المؤثر المؤثر على القلب ان يعمل القلب بعد ذلك بما وقع فيه من معرفة ما ما وصل لهذه المرحلة - [00:07:37](#)

لكننا افضل من الذي لم يسمع نهائيا. فنحن يكون عندنا مجرد معرفة يكون عندنا تصديق قلبي غير محرك للقلب. غير محرك لاعمال القلب الاخرى. وهكذا. هذا يسمى تصديق تصديق يعني ادنى درجات التصديق وهي مجرد المعرفة القلبية. التي تنافي الجهل - [00:07:53](#)

بهذا الامر يعني يصبح عندنا مجرد معلومات لسنا جهلة فيها للأسف الشديد يا اخوان ان بعض الفرق الضالة كالجهمية اعتبرت قالت الامام في اللغة هو التصديق وطالما ان هذه المعرفة - [00:08:15](#)

القلبية التي هي ضد الجهل تسمى تصديق هذا هو الايمان. فالايमान هو معرفة الله هو عدم الجهل بالله هذا ايش هذا الكلام هذي فرقة فرقة الجهيم هناك طيب حالة اخرى يا اخوان ان يكون هذا الشخص الذي قابلناه عند البوابة - [00:08:32](#)

لا نعرف لكن يبدو انه منتسب للجامعة لكن لا نعرفه ليس هو عضو في الجامعة وليس هو من الطلبة المعروفين عندنا فقال اليوم لا توجد دراسة في الجامعة نصدق نحن بقلوبنا - [00:08:53](#)

لكنه تصديق اه لا يعني يصل بنا مرحلة من الطمأنينة ان نخبر الناس بالسنتنا انه لا توجد دراسة في الجامعة نستمر ونذهب للجامع. لكن عندما تصديق قلبي انه ما يوجد. فقد لا يوجد دراسة في الجامعة - [00:09:10](#)

هذا بعض الفرق الضالة كجمهور الاشاعة قالوا من وصل من عنده هذه التصديق القلبي فهو مؤمن مرحلة ثالثا ان يكون هذا الشخص دائما نراه في الجامعة وقلة توجد دراسة اليوم نحن يصبح عندنا تصديق قلبي وقد نخبر الناس انه لا تريد الدراسة لكننا نذهب ونتأكد لانه ما وصلنا الى مرحلة لكن لو قابلنا - [00:09:30](#)

مثلا عميد كلية وقال لا توجد دراسة اليوم في الجامعة. مباشرة تلف السيارة ونعود ونمشي. لانه عندنا امن ان لا يكون في الكلام كذب البتة وهذا العميد هذه هذه يصبح عندنا امن. هذه الدرجة هي التي يسمى يسمى ايمان. اذا اصبحنا عندنا - [00:09:55](#)

كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم مصنفه الى مرحلة التصديق القلبي المحرك لاعمال القلوب الاخرى من الحب والخوف والرجاء.

ووصل عندنا مرحلة ان نقول بالسنتنا ووصل عندنا مرحلة ان نمثل بجوارحنا - [00:10:18](#)

هذا يسمى ايمان. نأخذ فاصل ثم نعود اليكم مرة اخرى بمشيئة الله بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان لا يكاد يوم يمر الا ويعرض لنا امر نختار في حكمه الشرعي - [00:10:36](#)

فكيف نتصرف؟ الحل ان نستفتي العلماء قال تعالى وثم ادا ب ينغي ان يتحلّى بها المستفتي. ادا ب في نفسه واداب مع العالم. واداب في طريقة سؤال فيستفتي اهل الذكر المتبعين للأدلة. ويتجنب من يفتون بالجهل او الهوى. قال صلى الله عليه وسلم ان من -

[00:11:02](#)

اخوف ما اخاف على امتي القائمة المضلين ويعرض السؤال على حقيقته دون كذب او كتمان وليعلم ان تدليسه لا يحل له الحرام. فانما يفتيه المفتي على حسب ما يسمع ويوقر مفتيه - [00:11:38](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه. ويتحين الوقت

والحال المناسب للسؤال. ولا يقاطع الشيخ ولا يلح عليه اذا اعتذر عن الاجابة - [00:11:58](#)

ولا يضيع وقته بما لا علاقة له بالسؤال ويترك السؤال عما لا يعنيه. قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

ويتقبل الحكم الشرعي ولو لم يكن على هوى - [00:12:18](#)

قال تعالى لا يجدوا في انفسهم حرجا من ما قضيت ويسلم تسليما حياكم الله ايها الاحبة في الله. قلنا ان الايمان في اللغة مصدر مشتق من فعل امانا. وفعل امن له حالتان. الحالة الاولى ان يكون متعديا ينصب مفعوله بنفسه. فيكون معنى الامن هنا معنى -

[00:12:37](#)

امن هنا معناه الايمان اعطاه الامان معناه وامنهم من خوف يعني امنهم اعطاهم الامان او يكون متعديا الى من يضاف اليه بصلة اما

الباء او اللام فيكون معناه التصديق. قلنا ندمج الامرين عندما نفسر الايمان لغة بان التصديق نلاحظ الامن - [00:13:32](#)

فاذا فسرنا الامام في اللغة انه التصديق فاي تصديق؟ التصديق الذي يكون معه امن واقرار وطمأنينة. هذا اول ملحوظة الملحوظة الثانية يا اخوان ان الالباء التصديق في اللغة ليس مقصورا على القلب كما يظنه البعض. هناك بعض الناس يظن ان الامام في اللغة هو

مجرد التصديق. او اسف - [00:13:52](#)

هناك من الناس من يظن ان الامام في اللغة هو التصديق القلبي. وهذا غير صحيح ليس مقصورا على التصديق بالقلب بل هو كما

يكون بالقلب يكون باللسان ويكون بالجوارح ايضا. ما الدليل على ذلك - [00:14:21](#)

قال صلى الله عليه وسلم من اه العينان تزنيان وزناهما النظر والاذنان تزنيان وزناهما السمع ثم قال والفرج يصدق ذلك او يكذبه

فنسب النبي صلى الله عليه وسلم الى الجوارح التصديق والتكذيب - [00:14:36](#)

فالتصديق ليس مقصورا على القلب كما يظنه البعض بل كما يكون بالقلب يكون باللسان والجوارح ايضا. فاذا فسرنا الايمان في اللغة بانه التصديق فلا نقصر التصديق على القلب على اللسان لا على القلب واللسان والجوارح. فاي نوع من انواع التصديق الذي يقابل

الايمان هو التصديق - [00:14:54](#)

الذي يكون بالقلب وباللسان وبالجوارح اذان التنبيهان اذا تنبه الانسان اليه من؟ في تفسير الايمان لغة بانه التصديق كان هذا الامر

حاضر عنده سيجنبه من الانحرافات التي حدثت في مسائل الاسماء والاحكام في هذا الباب - [00:15:19](#)

ما معنى الايمان شرعا؟ عرفنا معنى الايمان لغة ما معنى الايمان شرعا يا اخوان عندما تسألون هذا السؤال الايمان شرعا ما معناه؟

مباشرة قل لهما الايمان شرعا له حالتان الايمان شرعا له حالتان - [00:15:42](#)

الحالة الاولى ان يأتي هو والايمان اسف ان يأتي هو والاسلام في نص واحد. هل تسمى حالة الاقتران حالة القران ان يكون الايمان

والاسلام مقترنين في نص واحد مثال قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - [00:16:02](#)

هذا مثال هذه الحالة تسمى حالة الاقتران ان يرد ان يرد الاسلام والايمان في نص واحد ومثل حديث جبريل الحالة الثانية نسميها

حالة الاطلاق الطلاق كل منهم مفارق للآخر الايمان والاسلام - [00:16:29](#)

ان يرد الايمان والاسلام ان يرد كل منهما منفصلا في النصوص عن الآخر. مثل قول الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام لم يذكر الايمان مثل قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون - [00:16:49](#)

ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا هل ذكر الاسلام؟ لم يذكر الاسلام هذا يسمى حالة الاطلاق طيب فما معنى الايمان في حالة الاطلاق وفي حالة الاقتران نبدأ مثلا بحالة - [00:17:12](#)
خلونا نبدأ بحالة الاطلاق الاطلاق قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آيات زادتهم ايمانا. وعلى ربهم ما توكلوا. لاحظ التوكل وجل القلب تتعلق باعمال القلوب - [00:17:34](#)

الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون تتعلق باعمال الجوارح. اذا ماذا نقول؟ نقول هنا الايمان في حال الاطلاق يراد به اعمال القلوب واعمال الجوارح. يعني الدين كله تعال مثلا اية اخرى ان الدين عند الله الاسلام - [00:17:56](#)
ما معنى الاسلام هنا الاسلام هنا قال ان الدين عند الله الاسلام هو الدين كله لاحظ في حديث وفد عبد القيس قال النبي صلى الله عليه وسلم وامركم بالايمان بالله وحده - [00:18:16](#)

اتدرون ما الايمان بالله وحده قال الله ورسوله اعلم. الان سيفسر معنى الايمان. قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصام رمضان وانت تؤدوا الخمس من المغنم - [00:18:31](#)
ما ما الملاحظة التي تلاحظونها لاحظوا انه فسر الايمان بركان الاسلام اذا نقول الايمان في حال الاطلاق يراد به ما يراد بالاسلام في حال الاطلاق ويراد بهما جميعا الدين كله - [00:18:44](#)

الايمان والاسلام في حال الاطلاق يراد بكل واحد منهما ما يراد بالآخر. ويراد لكل واحد منهما الدين كله. يعبر عن الدين عن الدين كله اعمال القلوب واعمال الجوارح اذا ما معنى الايمان في حال الاطلاق؟ هذا يسمى الايمان المطلق - [00:19:05](#)
الايمان المطلق غير المقترن بالاسلام فما معنى الامام في حال الاطلاق؟ الايمان في حال الاطلاق هو الدين كله ما يتعلق منه بالقلب وما يتعلق منه بالجوارح ما يتعلق منه بالقلب قول القلب عمل القلب - [00:19:31](#)

ما يتعلق منه بالجوارح قول اللسان وعمل الجوارح. ولذلك تسمى الايمان المطلق يقولون عنه قول وعمل قول القلب وعمله قول اللسان وعمل الجوارح. هذا الايمان معنى الايمان شرعا في حال الاطلاق - [00:19:48](#)
وسياتي مزيد تفصيل له بمشيئة الله ما معنى الايمان في حال الاقتران مع الاسلام لاحظوا قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ما هو اول شيء يتبادر الى اذهانكم؟ من خلال هذه الاية - [00:20:08](#)

قالت الاعراب امن نقول لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. اول شيء يتبادر للذهن ان بين الايمان والاسلام فرق في المعنى واضح قالوا امنا قال لهم الله لا تقولوا امنا. قولوا اسلمنا. اذا بين الايمان والاسلام فرق في المعنى - [00:20:27](#)
من الذي يوضح هذا الفرق في المعنى؟ يوضحه حديث جبريل في حديث جبريل سأل جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اقام الصلاة ايتاء الزكاة صوم رمضان تحج البيت. هذه تتعلق بماذا؟ تتعلق بالجوارح اللسان والجوارح - [00:20:47](#)

وسألوا عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله حتى تتعلق باعمال القلوب اذا في حال الاقتران يكون الايمان يتحدث عن جزء من الدين ويكون الاسلام يتحدث عن جزء اخر من الدين - [00:21:10](#)

فالايما يتحدث عن الجانب الغيبي من الدين الاسلامي والمتعلق بالقلب والذي يقوم على ستة اركان وهي اركان الايمان الستة ولاحظوا الاسلام يتحدث عن الجانب الآخر في الاسلام. وهو الجانب العلني. الجانب الظاهر من الدين الاسلامي والمتعلق بالجواب - [00:21:33](#)

والذي يقوم على خمسة اركان وهي اركان الاسلام الخمسة المعروفة اذا الايمان والاسلام في حال الاقتران كل منهما له معنى مختلف عن الآخر. ويراد بالايمان في حال الاقتران الجانب الغيبي من الدين الاسلامي والمتعلق بالقلب والذي يقوم على ستة اركان -

وهي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره ناخذ فاصل ثم نعود للحديث عن الايمان في حال الاطلاق بمشيئة الله الخطبة اولى خطوات الزواج ومقدماته. وقد حث الشرع على تيسيرها. فقال صلى الله عليه وسلم ان من يمنع - 00:22:21

مرأة تيسير خطبتها والمرأة التي يجوز خطبتها هي غير المتزوجة وغير المعتد وغير المخطوبة. والتي ليس بها مانع من موانع النكاح من الخاطب. ويحرم التصريح بخطبة المعتدة من وفاة او من طلاق رجعي او بائن - 00:22:55

واما التلميح بابداء الرغبة في الخطبة فمباح الا الرجعية. فلا يجوز التلميح لها. قال تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم يستحب للخاطب النظر الى المخطوبة لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:23:16

للمغيرة بن شعبه وقد ذكر له امرأة اراد خطبتها اذهب فانظر اليها فانه اجدر ان يؤدم بينكما. وقد ذكر الفقهاء لجواز النظر الى المرأة المخطوبة شروطا منها. ان يكون الخاطب - 00:23:45

عازما على الخطبة ان يغلب على ظنه الاجابة ان يكون النظر بلا خلوة. ان يكون مقصده الاستعلاء لا الاستمتاع ان ينظر الى ما يظهر غالبا كالوجه والكفين الا تكون المرأة متبرجة او متطيبة. ونظر المخطوبة الى خاطبها كحكم نظره اليها. ويجوز للخاطب - 00:24:03

تكرار النظر اذا لم يكتفي بالنظرة الاولى فاذا اكتفى بالاولى لم تجز له الثانية ولا يجوز للخاطب مصافحة المخطوبة ولا مسها ولا الخلوة بها ولا الخروج معها لانها قبل عقد النكاح لا تزال اجنبية عنه - 00:24:28

وتحرم خطبة الرجل على خطبة غيره بغير اذنه. لقوله صلى الله عليه وسلم لا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او يأذن له الخاطب ولا يترتب على الخطبة حق للخاطب - 00:24:48

غير انه مقدم في النكاح على غيره. فاذا فسخت الخطبة فان للخاطب ان يسترد ما قدمه من هدايا. لانها في حكم المهر موهبة لاجل اتمام الزواج ولم يحصل ولكن الافضل الا يستردها. خاصة اذا كان الترتك من جهته - 00:25:07

وينبغي للولي ان يحرص على تزويج الكفء متى تقدم للزواج لقوله عليه الصلاة والسلام اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض حياكم الله ايها الاحبة بعد هذا الفاصل - 00:25:29

وقفنا قبل الفاصل في بيان معنى الايمان في حال الاطلاق وفي حال الاقتران وقلنا الامام في حال الاطلاق مراد به الدين كله اعمال القلوب اعمال الجوارح. وفي حال الاقتران يراد بالايمان اعمال القلوب - 00:26:04

الغيبية من الدين متعلقة بالقلب والتي تقوم على ستة اركان اه ما هي العلاقة بين الاسلام ما العلاقة بين الاسلام والايمان في حل الاقتران حتى نفهم هذه العلاقة يا اخوان العلاقة بين الظاهر والباطن - 00:26:22

تخيل امامنا شجرة الشجرة هذه تقوم الشجرة فيها جذور في الارض هذه الجذور الممتدة في الارض هي مغيبة عن ان انظار لا نراها هذه الجذور تمثل عندنا في الدين الاسلامي تمثل الايمان - 00:26:41

والساق والفروع والثمار هذه تسمى هذا الجانب الظاهر من الشجرة يمثل في ديننا الاسلامي الاسلام ما هي العلاقة الان بين الجذور جذور الشجرة وبين ساق الشجرة وفروعها وثمارها. ما العلاقة - 00:27:05

اذا كانت الشجرة تجد غذاءها الجذور عن طريق الجذور. كانت الجذور هذي تجد الغذاء في هذه التربة وتمتد في الارض ما الذي يحصل للسجناء؟ الشجرة تكبر تكبر والساق يعلو والثمار تظهر - 00:27:29

بسبب ماذا؟ بسبب الغذاء الذي يصل ساق الشجرة وفروعها من هذه الجذور يا اخوان لو كانت الجذور هذي صب عليها شيء مثلا بنزين ديزل فامات هذه الجذور؟ ماتت الجذور ما الذي يحصل للشجرة؟ شجرة لكن لا يوجد لها غذاء - 00:27:48

امام الناس انها شجرة تبقى كم شهر هكذا؟ ثم تسقط هذه الشجرة شجرة ميتة. السبب انه خلاص تحت ما في ما في جذور امر ثالث من الملحوظات لو ان الشجرة عبارة عن بذرة داخل الارض - 00:28:13

ولا نراها. هل نعترف ان هذه شجرة؟ او تسمى شجرة؟ لا تسمى شجرة. حتى يخرج الساق حتى يخرج الساق عندئذ نقول هذه شجرة

فعلا يوجد شجرة. اما هكذا مغيبة في باطن الارض لا تسمى شجرة - [00:28:31](#)

ما احد يسمي البذور التي داخل الارض ولا يراها يسمى عند الاشجار حديقة زائد صحراء ثم يا اخوان عندما نرى الساق والاوراق مخضرة جدا والثمار ظاهرة ماذا نقول؟ نقول الجذور - [00:28:47](#)

يعني موجودة في الارض وتجد الغذاء المناسب وجذور قوية وهكذا تعالوا الان نتحدث عن العلاقة بين الايمان والاسلام بعد فهمنا هذه الحقيقة كلما كانت اركان الايمان التي في القلب تجد غذاءها - [00:29:05](#)

يجد ركن الايمان بالله غذاءه في توحيد الربوبية توحيد الالهية توحيد الاسماء والصفات كان هذا القلب هذا الركن الايماني. الركن هذا الذي في قلب الانسان الايمان بالله يجد الغذاء والايمان بالملائكة - [00:29:25](#)

يجد الغذاء وركن الايمان بالكتب يجد الغذاء. ركن الايمان بالرسول. يجد الغذاء. ركن الايمان باليوم الآخر. يجد الغذاء. ركن الايمان القضاء والقدر يجد الغذاء. ما الذي يحصل للجوارح؟ يظهر على الجوارح - [00:29:45](#)

يظهر على الجوارح التوحيد يظهر على الجوارح الصلاة الصوم الزكاة الحج سائر انواع الاخلاق بر الوالدين صلة الارحام حسن الخلق مع الجيران يظهر التمسك بالاسلام يظهر الجهاد في سبيل الله. تظهر اعمال الاسلام الكثيرة - [00:30:01](#)

الكثيرة بمقدار ما تجد الاركان هذه التي في قلب الانسان بمقدار ما تجد من غذاء بمقدار ما يظهر على من تمسك بالدين الاسلامي نكس القضية اذا رأينا شخص محافظ على الصلوات - [00:30:19](#)

محافظ على الصيام يصوم رمضان ويستكثر من الصيام المحافظ على الزكاة يحج اه يعمل الخير ماذا نقول عن هذا الشخص نقول لابد طالما اعمال الاسلام ظاهرة عليه لابد ان يكون في القلب ايمان. لابد ما تغذى وما كانت هذه الجوارح مطيعة لله سبحانه وتعالى ومنفعة في افعال الخيرات لا لوجود - [00:30:40](#)

مدير غذاء قلبي لا لوجود هذا الايمان الايمان بالله واليوم الآخر. بسبب قوة الايمان بالله واليوم الآخر وجدنا وهذا الشخص يحسن الى جاره. وجدنا هذا الشخص صادق في حديثه. وجدنا هذا الشخص محافظ على الصلوات في الجماعة. وجدنا هذا الشخص مجتنب المحرمات - [00:31:07](#)

هذا نقول هناك باذن الله ان تكون اركان الايمان قوية في قلبك وجدنا شخص يا اخوان الاعمال الخاصة بالدين الاسلامي لا يقوم بها. لا يصلي ولا يصوم ولا يزكي ولا - [00:31:27](#)

احج الاسلام ما هي موجودة عندهم. الخاصة بالدين الاسلامي ما ما يعمل بشيء من الدين الاسلامي حتى لو قال ان في قلبه ماء نقول لا ما نعرف بهذا الشكل. هذا الدين الاسلامي - [00:31:45](#)

اذا كان القلب فيه ايمان لابد ان يظهر اثره على الجوارح. فاذا لم يظهر على الجوارح اثر الايمان بالله واليوم الآخر والايمان بالقضاء والقدر لم ينتظر اثره على الجوارح ما هو من اركان الاسلام؟ نقول هذا الانسان ليس بمؤمن. وان زعم مثل ان نقول هذه الارض فيها -

[00:32:02](#)

بذرة طيب ما رأينا اين الساق ما نعترف بهذي البذرة الا اذا رأينا الساق. وهكذا هذا الايمان الذي في القلب. اذا لم يكن هناك ما يمنع من ظهوره على الجوارح لان نقول ان هذا - [00:32:24](#)

ايمان الايمان اذا استقر في القلب لا بد ان تظهر على الجوارح اركان الاسلام لابد لابد مهما كان وهناك علاقة قوية فاذا وجدنا اركان الاسلام ظاهرة لكن ما في ايمان هذا نفاق والعياذ بالله ولا ينفع الشخص - [00:32:37](#)

ومثل الشجرة التي تكون جذورها ميتة ما تنفع ما هي الشجرة هذي. سرعان ما ستسقط فيا ايها الاحبة في الله هناك علاقة كبيرة بين الظاهر والباطن بينما يكون في قلب الانسان بينما يظهر على جوارحه. بمقدار ما يغذى قلب الانسان تغذى اركان - [00:32:57](#)

في قلب الانسان بمقدار ما تظهر اعمال الجوارح طيب بالنسبة للاحسان اينما كانوا الاحسان يتعلق باعمال القلوب حسن العقيدة حسن اعتقاد في الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله لمن باليوم الآخر والايمان بالقضاء والقدر ان تحسن هذه الامور في قلبك فتؤمن بها -

[00:33:20](#)

كما طلبها الله سبحانه وتعالى منك هذا يسمى احسان والاحسان يتعلق كذلك باعمال جوارح ان تعبد الله كأنك ترى الله امامك فان لم تصل لهذه المرحلة تستشعر رقابة الله سبحانه وتعالى عليه. فالاحسان مثله مثل - [00:33:45](#)

تلك الخيوط المتصلة الشعيرات المتصلة او الانابيب المتصلة ما بين اه جذور الشجرة وما بين اعلاها. وهكذا الاحسان. الاحسان له صلة بالجذور بقلب الانسان وله صلة بجوارح الانسان ما هي حقيقة الايمان المطلقة - [00:34:03](#)

ناخذ مقدمة ثم نكمل يعني الحديث عنها ان شاء الله في المحاضرة القادمة يقول صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله. لاحظوا الشهادة تتعلق بماذا؟ بقول اللسان - [00:34:26](#)

يعني بالاصالة شهادة ان لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق تتعلق بالجوارح. والحياء شعبة من الايمان فماذا نعرف الامام المطلق؟ طبعاً الدين كله لكن تقول هو عبارة الامام في حال الاطلاق عبارة عن قول عن قول باللسان - [00:34:45](#)

والحقيقة واعتقاداً بالجنان وعمل بالجوارح والاركان شهادة ان لا اله الا الله قول امانة الاذى عن الطريق عمل. فنقول الايمان في حال الاطلاق قول وعمل. قول يتعلق باللسان وبالقلب عمل يتعلق بالقلب وبالجوارح. هذا معنى الامام في حال الاطلاق - [00:35:05](#)

بمشيئة الله في المحاضرة القادمة نستكمل من هنا الكلام عن حقيقة الايمان وما يتعلق به من زيادة ونقصان نكتفي بهذا القدر في هذه المحاضرة على امل اللقاء بكم في محاضرة قادمة. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيراً - [00:35:30](#)

يا راغباً في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلاً يأتيك ميسوراً باي مكان عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبين بالعلم كالازهار في البستان - [00:35:51](#)